# دور العلماء في الاندلس في توحيد البلاد في القرن الخامس الهجري

**أ.د. فاروق عبدالرزاق حسين الالوسي  م.م. ناظم ابراهيم كريم محمد العبدلي**
**جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية  مديرية تربية الأنبار**

## المستخلص

كان للعلماء والفقهاء والمفكرين في الاندلس دور كبير في الدعوة للوحدة ولم شعث أهل الاندلس، تجلت في سعيهم للدعوة الى الوحدة لمواجهة الاخطار المحدقة بالاندلس، وقد تزعم حركة الدعوة الى الوحدة بالاندلس القاضي ابو الوليد الباجي، بدعوة من المتوكل بن الافطس (٤٦٠- ٤٨٤هـ/ ١٠٦٩- ١٠٩١م) صاحب بطليوس ليطوف على حواضر الاندلس، لتوحيد الكلمة ومدافعة العدو، ولكن مهمة القاضي أبو الوليد الباجي لم تتكلل بالنجاح بسبب ضعف الامراء، وانهيار مقومات الدولة لم يتخاذل الشعب، عندئذ كتب المتوكل الى الامير يوسف بن تاشفين يصور له محنة الاندلس ويستنصره. لم يكن القاضي ابو الوليد الباجي الوحيد الذي دعا الى الوحدة بل اشترك عددا كبيرا من العلماء والاعيان الذين قاموا بذلك الجهد، لكن مع هذه الاحوال وتلك الصيحات فإن أغلب ملوك الطوائف بقوا في غيهم سائرين ففوتوا فرصة الالتأم فحلت بهم المصيبة ووقعت الكارثة بسقوط طليطلة في سنة ( ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م).

## The Role of Scientists in Andalusia in the unification of the country in the fifth century AH

## Abstract

Scholars, legitimists, and thinkers had their priming role in a drive to reunite Andalusia and settle disputes among opponents. They staged an ethical drive to fortify an encountering band to stop aggression and demolish vicious threats upon Andalusia. Abu Al-Waleed Al-Bajji, the judge, had headed a campaign all around Andalusia for Al-Mutawkil bin Aftass of Bitliyus (460-484 AH/1069-1091 AD) touring the city states calling for unification and disputes settlement and to form a barrage to encounter enemies. His mission, however, was a failure obliterated by the weakness of the princes concerned, the collapse of the state affinities and people indifference. Mostly, they were for assenting the

arrogant Christian powers, instead. Hence, Al-Mutawkil messaged Sultan Yusuf bin Tashfin on Andalusia ordeal asking for help. In essence, it was not only for Judge Al-Bajji to call for unification. Others tried their best to persuade the kings of the Petty States (states of the Tawa'if) to accept their quest; but they, the kings, went on their arbitrariness and autocracy refuting such calls for unification ending in the Andalusia plight and catastrophe.

## المقدمة

اكتسب العلماء والفقهاء مع مرور الوقت سلطة فعلية بالمغرب والاندلس وهذا يرجع الى الدور الذي اضطلعوا به داخل مجتمعاتهم، واهتمامهم الفعلي بشؤون الرعية سواء في مجال العبادات أو المعاملات أو العلم أو التدريس بشكل عام أو في مجالات الفقه والتعليم، ومن خلال إشرافهم على الخطط الدينية بوجه خاص، لأنهم أعرف بأمور الرعية وطبقاتها، وقد حافظ أغلب الفقهاء والعلماء على وحدة المجتمع الاندلسي، إلا أنه في وسط هذه الفترة المظلمة الحالكة من تاريخ الاندلس السياسي، الذي شغل من حياة الأمة الأندلسية نحو ثمانين عاما، أذ كان عصر الطوائف عصر تفكك وانحلال سياسي واجتماعي شامل، حيث كانت دول الطوائف أقرب منها إلى وحدات الإقطاع، وإلى عصبة الأسرة القوية ذات العصبية، فلم تكن بها حكومات منظمة بالمعنى الصحيح، تكون مهمتها الأساسية، أن تعمل لخير الشعب ورخائه، وإنما كانت بها أسر أو زعامات، تعمل قبل كل شي لمصلحتها الخاصة، وكان الشعب في ظل هذه الأسرأو الزعامات، لاحساب له، وليس عليه إلا أن يخضع لما يفرض عليه. وكان الفقهاء والمفكرون يشاهدون هذه الفرقة الداهمة، فيتألمون لما اصاب المجتمع من انحلال ويصورون هذه الحالة المفجعة باسلوب مفعم بالالم والحسرة. فقد كتبوا الى الامراء يدعونهم الى الوحدة، وتاليف القلوب لمواجهة ذلك العدو الذي استشرى داؤه؛ فلم يستجب لهم مستجيب، الا ان جهودهم لم تذهب سدى، فقد اخذوا يزهدون اهل الاندلس في الاوضاع القائمة على الفساد، ويهيئون العقول لقبول تحول جديد في تاريخ البلاد.

## أولا: دور القاضي أبو الوليد الباجي في ترسيخ مفهوم الوحدة

كان الفقهاء والمفكرون يشاهدون الفرقة الداهمة في بلادهم، فيتألمون لما اصاب المجتمع من انحلال ويصورون هذه الحالة المفجعة باسلوب مفعم بالالم والحسرة، فكتبوا الى الامراء يدعونهم الى الوحدة، وتأليف القلوب لمواجهة ذلك العدو الذي استشرى داؤه؛ فلم

يستجب لهم مستجيب، الا ان جهودهم لم تذهب سدى، فقد اخذوا يزهدون اهل الاندلس في الاوضاع القائمة على الفساد، ويهيئون العقول لقبول تحول جديد في تاريخ الاندلس[١].

ومن الفقهاء الذين تزعموا حركة الدعوة للوحدة ولم الشعث لمواجهة الاخطار المحدقة بالاندلس القاضي ابو الوليد الباجي[٢] بأشارة من المتوكل بن الأفطس (٤٦٠. ٤٨٤هـ) صاحب بطليوس ليطوف على حواضر الاندلس يدعوا الى لم الشعث وتوحيد الكلمة ومدافعة العدو[٣]، ولكن مهمة القاضي لم تتكلل بالنجاح بسبب ضعف الامراء وانهيار مقومات الدولة، عندئذ كتب المتوكل الى الامير يوسف بن تاشفين يصور له محنة الاندلس ويستنصره، والظاهر ان المتوكل وجه صريخه لامير المسلمين يوسف بن تاشفين قبل سقوط طليطلة[٤].

ويبدو أن عمر المتوكل حاكم بطليوس أرسل القاضي العلامة الفقيه الجليل سليمان بن خلف وشهرته أبو الوليد الباجي (ت٤٧٤هـ)، الى حواضر الاندلس، داعيا الى توحيد الصفوف، وفي ذلك يشير ابن الابار[٥] بقوله: ((ولما عظم عيث الطاغية أذفونش بن فردلند، وتطاول إلى الثغور، ولم يقنع بضرائب المال انتدب للتطوف على أولئك الرؤساء القاضي أبو الوليد الباجي، يندبهم إلى لم الشعث ومدافعة العدو، ويطوف عليهم واحدا واحدا، وكلهم يصغي الى وعظه)).

وأبو الوليد الباجي فقيه كبير معروف، له مصنفات كثيرة، تولى القضاء والتدريس في عدة مدن اندلسية، ورحل الى المشرق الاسلامي لغرض الحج وطلب العلم[٦]، وذلك بعد عودته من رحلته من المشرق الاسلامي التي استمرت ثلاثة عشر عاما (٤٢٦ ـ ٤٤٠)[٧]، ورجع الى الاندلس بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف[٨]، يقول ابن بسام في كتابه الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة عن هذه المهمة بعد عودته من المشرق: ((لأول قدومه رفع صوته بالاحتساب ومشى بين ملوك أهل الجزيرة لصلة ما انبت من تلك الاسباب، فقام مقام مؤمن أل فرعون لو صادف أسماعا واعية، بل نفخ في عظام ناخرة وعطف على أطلال دائرة، بيد أنه كلما وفد على ملك منهم في ظاهرأمره لقيه بالترحيب وأجزل حظه في التأنس والتقريب وهو في الباطن يستجهل نزعته ويستثقل طلعته، وما كان أفطن الفقيه رحمه الله بأمورهم وأعلمه بتدبيرهم لكنه كان يرجو حالا تثوب ومذنبا يتوب))[٩].

وأما مؤمن آل فرعون الوارد في نص ابن بسام هذا ـ فهو الذي ذكره الله تعالى في القران الكريم: ((وقال رجل مؤمن من أل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله

وقد جاءكم بالبيات من ربكم وأن يك كاذبا فعليه كذبه وإن صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لايهدي من هو مسرف كذاب))[١٠].

يدل هذا على أن القاضي أبو الوليد الباجي هو الذي ابتدر الأمر بالتطواف على ملوك الطوائف، وهناك أشارة واضحة بأن أبا الوليد الباجي سفر لأكثر من ملك من هؤلاء الطوائف الى الاخرين منهم، كما يذكر ذلك المقري[١١] ((وكان لما رجع الى الاندلس فشا علمه، وتهيأت الدنيا له، وعظم جاهه، واجزلت له الصلات، فمات عن مال وافر، وترسل للملوك، وولي القضاء بعدة مواضع رحمه الله تعالى))، لقد أنفق القاضي الجليل أبو الوليد الباجي جل أو كل وقته لخدمة الاسلام سواء في تدريسه، لاسيما الحديث النبوي الشريف، أو التجوال في دعوته الى التوحد الذي لم يكن يفتر عنه حتى خلال تطوافه الواسع، بل كان غرامه في التدريس ـ مثل غيره من العلماء ـ يجعله يدرس في كل أحواله[١٢]، ومن الممالك التي زارها القاضي الجليل أبو الوليد الباجي في غربي الاندلس ـ بعد تجواله في شرقيها ـ مملكة بطليوس (حيث بنو الافطس)، المدينة التي ولد فيها لعله تولى فيها بعض المهام وقام بالتدريس غير بعيد أن دعوته لم توجه الى ملوك الطوائف فحسب بل كانت موجهة الى عموم الناس، يدعو الى ذلك في تدريسه وصلاته الاخرى، وكان تولى قضاء بطليوس وغيرها، ارتأى المتوكل ـ أما سوء الحال ـ أن يرعى هذه القضية، فدعم القاضي أبو الوليد الباجي في مجهوده وشد من عضده، فكلفه أو وجهه الى الجهاد، فأخذت هذه الدعوة طريقها الرسمي بعد ذلك، ويذكر القاضي عياض[١٣] في ذلك فيقول: ((وكان أكثر تردد أبي الوليد بشرق الاندلس ما بين سرقسطة وبلنسية ومرسية ودانية))، كما أنه زار جزيرة ميورقة، حيث ناقش ابن حزم هناك[١٤]، كما أنه أقام في بعض المدن الاندلسية مددا ليست قليلة، مما قد يؤكد أن مهمته وما انتدب اليه نفسه لم تقتصر على ملوك الطوائف بل كان يكلم عموم أهل الاندلس خلال إقرائه وتدريسه في المساجد وغيرها[١٥].

ويبدو أن القاضي الجليل أبو الوليد الباجي تولى الدعوة الى التوحد مطوفا في المدن الاندلسية، بعد أن تولى مهام القضاء في أكثر من مدينة واشتغل بالتدريس وعرف مكانه وذاع صيته العلمي، وكان خلال توليه هذه الامور مهتما بتلك الاحداث، وبالامكان القول إن حادثة بربشتر سنة (٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) أرت حقيقة الحال وأوجبت الهروع للقيام بعمل كهذا، إنها كانت محركا أخر قويا لأبي الوليد الباجي وغيره، ومن الممكن أن يكون قد تولى الدعوة الى

الجهاد، التي أثمرت استعادة بربشتر في السنة التالية، ولعل الباجي أقام في سرقسطة ـ مدة سنوات ـ قبل هذه الاحداث أو بعدها لاسيما وأن مملكة سرقسطة ـ يحكمها بنو هود ـ الثغر الاعلى المواجه لاسبانيا الشمالية وما يأتي من وراء البرت من هجومات[١٦].

**ثانيا: دور العلماء في اعادة توحيد الاندلس**

لم يكن القاضي ابو الوليد الباجي هو الوحيد الذي دعا الى لم الشعث بل ان هناك عددا من العلماء الاعلام والاعيان، منهم ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور (٤٢٢-٤٣٥هـ) أحد الافاضل الداعين للوحدة منذ ملامح عصر الطوائف بيد انه لم يفلح؛ فأعلن إلغاء الخلافة سنة (٤٢٢هـ)، وتولى هو رئاسة حكومة قرطبة، وتولى ابناؤه بعده حكمها[١٧]، كما بذل العالم الفقيه ابن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ) في هذا الامر محاولات عدة، عن فتنة الطوائف ودولها، وامرائها، ومجتمعها المنحل، وحكوماتها الباغية، من الاقوال والاحكام الصادقة، وردت في رسالته المعنونة ((التلخيص لوجوه التخليص))، وهي عبارة عن ردود على بعض أسئلة في شؤون دينية وفقهية، وتتضمن هذه الاقوال ما يدمغ مجتمع الطوائف بشدة وقسوة، فهو يصف فتنة الطوائف وتصرفات ملوكها، وهو قد شهد بنفسه احداث العصر، وفضائح ملوك الطوائف، ولابد من الاشارة الى اقسى عباراته اللاذعة المؤسية في هذه الرسالة لذلك العصر وملوكه فيقول: ((والله لو علموا ان في عبادة الصلبان تمشية امورهم لبادروا اليها ...))[١٨]، لكن هذه المحاولات لم تسفر عن طائل، كما وجه النقد اللاذع لملوك الطوائف لهذه الحال المؤرخ ابن حيان (ت ٤٦٩هـ) اذ يوقع نصيبا كبيرا لهذه الاحوال على امراء السوء في دولة الطوائف وحكامها البشعين الجشعين، الذين انحرفوا عن النهج الاسلامي، ملوما الناس لركونهم الى امثال هؤلاء الامراء، فكانت هذه النتيجة ((الاغترار بالامل والاستناد الى امراء الفرقة الهمل، الذين هم منهم ما بين فشل ووكل، يصدونهم عن سواء السبيل ويلبسون عليهم وضوح الدليل))[١٩]، كما كان ما سطره ابو عمر بن عبد البر[٢٠] (ت ٤٦٣هـ)[٢١]، وابنه ابو محمد عبدالله (ت ٤٥٨هـ)، حول ذات النكبة يقوي وينمي هذا الاتجاه، ولعل ابن عبد البر اهتم بالدعوة الى جمع الشمل، خلال تنقله وتدريسه بين مدن الاندلس[٢٢]، ومن العلماء الذين خاضوا في ذلك الاديب المحدث ابو حفص عمر بن حسن الهوزني (ت ٤٦٠هـ) من اهل اشبيلية لقي الهوزني أثناء سكناه بشرقي الاندلس القاضي ابا الوليد الباجي، هو الذي كتب الى أبي عمرو عباد المعتضد (٤٣٣-٤٦١هـ)[٢٣]، بعد نكبة بربشتر سنة

(٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م). رسالة يحثه على الجهاد، لكن المعتضد بالله عباد بن محمد قتله ظلما بقصره[٢٤].

كما تجول الواعظ ابو المعالي إدريس بن يحيى بن يوسف، من اهـل إشبيلية في البلاد يعظ الناس ويذكرهم، اذ سمع ينشد في مسجد رحبة القاضي من بلنسية ابياتا منها:

أنا في الغربة ابكي ما بكت عين غريب
لم أكن يوم خروجي من بلادي بمصيب
عجبا لي ولتركي وطنا فيه حبيبي[٢٥].

كما تطوع ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق (نحو ٤٥٠هـ) من اهل قرطبة في ازالة خلافات بين ملوك الطوائف، وكانت له مكانة وحظوة بينهم، وسعى بينهم يجمع كلمتهم فهو من بيت وزارة وجلالة[٢٦]، وقد تكون مشاركة في هذا الميدان للفقيه الزاهد ابن ابي رندقة ابي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ) الذي صحب القاضي ابا الوليد الباجي بسرقسطة[٢٧]، وأخرون ممكن انهم خاضوا هذا الميدان، على أي أطار، أمثال القاضي الفقيه ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد (ت ٥٢٠هـ) قاضي الجماعة بقرطبة، وهو ابن رشد الاكبر والجد لابن رشد الاصغر الفيلسوف (ت ٥٩٥هـ)، وكان الجد من اهل الرياسة في العلم والبراعة والفهم مع الدين والفضل والوقار والحلم والسمت والهدي الصالح وكان الناس يلجأون اليـه[٢٨]، لكن مع هذه الاحوال وتلك الصيحات فإن أغلب ملوك الطوائف بقوا في غيهم سادرين ففوتوا فرصة الالتأم وحلت بهم المصيبة ووقعت الكارثة[٢٩].

كذلك اننا نجد في كلام ابن العربي للامام الغزالي، انه لم يكن راضيا عن الاوضاع في الاندلس، قبل دخول المرابطين فيقول: ((وقد كانت جزيرة الاندلس قد تملكها من تاريخ ابتدأ الفتنة سنة اربعمائة عدة ثوار، تسوروا على البلاد، فضعف اهلها عن مدافعتهم، وتلقبوا بالقاب الخلفاء، وخطبوا لانفسهم، وضربوا النقود باسمائهم، واثاروا الفتنة بينهم لرغبة كل واحد مهنم، في الاستيلاء على صاحبه، ولستتابوا الفســاق من الأرقاء، والصنائع الطلقاء في محاربة بعضهم بعضا، واستنجدوا بالنصارى، عندما اعتقد كل واحد منهم انه احق من صاحبه))[٣٠].

لقد أفاق ملوك الطوائف من غفلتهم بعد فوات الاوان، وادركوا ان مصيرهم الى بوار، اذا هم ساروا في طريق الضلال الذين كانوا سائرين فيه لاسيما وقد تحولت مملكة قشتالة

وليون بعد استيلائها على طليطلة، الى اكبر دولة في شبه الجزيرة، فقد اصبح حجمها ثلاث مرات حجمها الاول، وانحدرت قواتها الى الجنوب واستولت على معظم بلاد حوض الوادي، ودخلت قواته قورية والاشبونة وشنترين، وكان السيد القمبيطور[٣١]، قد انفرد ببلنسية وحاصرها حصارا مريرا حتى استولى عليهـا، وتحركت مملكة اراغون واخذت تتقدم في اراضي امارة سرقسطة أي الثغر الاندلسي الاعلى وحالفت كونتية قطلونية وعاصمتها برشلونة واستولت على طركونة ثم طولوشة واخذ الفونسو السادس يتأهب للاستيلاء على بطليوس وأشبيلية، ولم يعد يقنع بالاتاوات التي يؤديها اليه امراؤها[٣٢].

وفي هذا الاثناء ادرك ابن عباد ان العلاقات بينه وبين الفونسوا قد وصلت الى طريق مسدود وان النوايا التوسعية للفونسوا السادس قد اتضحت تماما، وان هذه النوايا لن تقتصر على ما يملكه ابن عباد، بل سيشمل كل ارجاء الاندلس، تحقيقا لحلم النصارى في طرد العرب نهائيا من الاندلس، ولذا فقد رأى المعتمد بن عباد ضرورة الاستعانة بأقرب واكبر قوة اسلامية مجاهدة وهي القوة المرابطية الفتية التي تمكنت من الظهور حديثا في المغرب الاقصى، فشاور ابن عباد خاصته ووجوه دولته في الاستنجاد بالامير يوسف بن تاشفين، ولكنهم حذروه وأشاروا عليه بمداراة الفونسوا السادس وعقد السلم معه على ما يشتهيه من شروط، وقالوا له: ((الملك عقيم والسيفان لا يجتمعان في غمد واحد، فأجابهم بكلمته المشهورة التي عدت من الامثال: ((رعي الجمال خير من رعي الخنازير))[٣٣]، ثم اختلى بابنه الرشيـد وذكر له المبررات التي حملته على ان يقدم على هذه الخطوة الجريئة، وهي ضعف دول الطوائف الى حد استحالة صمودهم وتهديد الفونسوا السادس لهم بعد ان أستولى على طليطلة وزحف الى إشبيلية، غير ان ابنه الرشيد اعترض على رأي والده وقال له: يا أبت أتدخل علينا في اندلسنا من يسلبنا ملكنا ويبدد شملنا، فقال: أي بني والله لايسمع عني أبدا أني أعدت الاندلس دار كفر ولا تركتها للنصارى، فتقوم علي اللعنة في منابر الاسلام مثل ما قامت على غيري، فقال الرشيد: يا أبت أفعل ما أمرك الله، فقال: أن الله لم يلهمني لهذا الاّ وفيه خير وصلاح لنا ولكافة المسلمين[٣٤].

بعد ذلك عقد المعتمد اجتماعا مع أشياخ قرطبة وفقهائها لدراسة الموقف في الاندلس، عرض عليهم فيه اقتراحه باستدعاء المرابطين، فرأى هؤلاء الشيوخ استدعاء عرب افريقية من بني هلال، ولكن عبدالله بن أدهم قاضي الجماعة بقرطبة رفض هذه الفكر، وقال لهم: ((اذا

وصلوا الينا يخربون بلادنا كما فعلوا بأفريقية، ويتركون الفرنج، ويبدءون بكم، والمرابطون أصلح منهم وأقرب الينا))، فوافقوا ابن ادهم على رأيه وطلبوا منه أن يكاتب الامير يوسف بن تاشفين في العبور الى الاندلس[٣٥]. فتم ارسال وفد الى مراكش لمقابلة الامير يوسف بن تاشفين، ضم كل من ابي اسحاق بن مقانا قاضي بطليوس، وابي جعفر القليعي قاضي غرناطة، وابن ادهم قاضي الجماعة في إشبيلية، وانضم اليهم الوزير ابي بكر بن زيدون فقابلوا الامير يوسف بن تاشفين وبيّنوا له حال الاندلس ودعوه لتخليصهم من خطر الممالك النصرانيين.

من خلال ما تقدم لابد لنا ان نذكر اهم الاسباب التي ادت الى ضياع مدن الاندلس الواحدة تلو الاخرى والاستنجاد بالدولة المرابطية لانقاذ الاندلس من زحف المماللك الاسبانية، اهمها اولاً: الغاء الخلافة الاموية سنة (٤٢٢هـ) وبداية عهد الطوائف، ثانياً: مولاة النصارى والثقة بهم والتحالف معهم، ثالثاً: الانغماس في الشهوات والركون الى الدعة والترف وعدم اعداد الامة للجهاد، والتخاذل عن نصرة من يحتاج النصرة، رابعاً: ضعف العقيدة الاسلامية والانحراف عن المنهج الرباني، خامساً: تخلي بعض العلماء عن القيام بواجباتهم، وعدم سماع ملوك الطوائف لنصح العلماء، سادساً: وحدة كلمة النصارى ومؤتمراتهم ومخططاتهم وغدرهم ونقضهم للعـهود.

## الخاتمة

وفي نهاية البحث لابد لنا أن نسجل النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

١- مشاركة معظم العلماء والاعلام والمفكرين في الدعوة الى الوحدة ولم الشعث في الاندلس.

٢- تطوع القاضي الجليل أبو الوليد الباجي في الدعوة الى الوحدة ولم الشعث في الاندلس، مطوفا في معظم المدن الاندلسية واشتغاله بالتدريس وعرف مكانه وذاع صيته العلمي في جميع انحاء الاندلس، حاثا على الجهاد ولم الشعث، ولكن مهمة القاضي أبو الوليد الباجي لم تتكلل بالنجاح بسبب ضعف الامراء، وانهيار مقومات الدولة وتخاذل الشعب الامر الذي فرض على الحكام استرضاء العدو المتمثل بالممالك النصارنية، كما أن دعوته لم توجه الى ملوك الطوائف فحسب بل كانت موجهة الى عموم الناس.

٣- كان للمتوكل عمر ابن الافطس دورا كبير في الدعوة للوحدة ولم الشعث في الاندلس لمدافعة العدو الذي استشرى خطره.

٤- تطوع عدد كبير من العلماء والاعلام والمفكرين للمشاركة في الدعوة للوحدة ولم الشعث، منهم العالم الفقيه ابن حزم، والمؤرخ الشهير ابن حيان، كما قاموا بتوجيه نقدا لاذعا لملوك الطوائف، كما شارك الشاعر ابن العسال بشعره في الحث على الانقاذ واستثارة الهمم للالتئام، ماثلا قرينه الشاعر الغرناطي الذي سلك مسلك الشاعر أبو محمد العسال الطليطلي، في الدعوة للإنقاذ.

٥- اتحاد مملكة قشتالة وليون بعد استيلائها على طليطلة، وتحولها الى اكبر دولة في شبه الجزيرة، إذ اصبح حجمها ثلاث مرات حجمها الاول.

## هوامش البحث

(١) حسن محمود احمد ، قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى ، دار الفكر العربي ـ القاهرة ـ ١٩٥٦م : ٢٦١ .

(٢) ابو الوليد الباجي: هو المحدث والفقيه القاضي سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب الباجي ،عالم ومتكلم، رحل الى المشرق، روى بالاندلس عن جماعة منهم: مكي ؛ وروى عن ابي ذر الهروي ، أقام بالحجاز ثلاثة اعوام يخدمه فيها الحافظ الكبير ابا ذرابن احمد الهروي وهو مالكي اشعري ، ومنها رحل الى بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام يتدارس الفقه ويكتب الحديث وله تواليف ،واخذ من اعلام بغداد مثل ابي اسحق الشيرازي وابي الطيب الطبري ، والدامغاني ، وقصد الموصل واقام بها سنة يدرس الاصول على ابي جعفر الهمذاني ، ودخل الشام ومصر وروى بهما ، وكان ابن العربي يقول : (( لم يأت قبلي الى الاندلس ، بمثل ما اتيت به من علم المشرق الا ابو الوليد الباجي )) توفي سنة (٤٧٤هـ) بالمرية وكان اعلم عصره علم وديانة. ينظر: الضبي، احمد بن يحيى بن عمير، (ت٥٩٩هـ ) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط١، تح: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني –. بيروت .١٩٨٩ م : ج٢/ ٣٨٥.٣٨٦ ؛ محمد الفاضل بن عاشور، اعلام الفكر واركان النهضة بالمغرب العربي ، مركز النشر الجامعي ـ تونس ـ ٢٠٠٠م : ٨٣ ـ ٨٩ .

(٣) ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ) ، الحلة السيراء ، تح: حسين مؤنس ، ط٢، دار المعارف –. القاهرة –. ١٩٨٥م : ج٢/ ٩٨ ؛ محمد عبدالله عنان ، دولة الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي من دولة الاسلام في الاندلس، العصر الثاني : ١١١ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى السقوط (٩٢- ٨٩٧هـ / ٧١١ ـ ١٤٩٢م)، ط٧، دار القلم ـ دمشق ٢٠١٠م : ٣٣٦ ؛ عمر راجح شلبي، دور علماء الاندلس في الحياة السياسية خلال القرن

الخامس الهجري ، بحث منشور (كلية الاداب ـ جامعة الخليل ـ فلسطين) ـ مجلة الجامعة الاسلامية ـ م١٦ ـ العدد الثاني لسنة ٢٠٠٨م : ٢٦٧.

(٤) محمد عبدالله عنان ، دولة الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي : ٩٢ ؛ أشباخ ، تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين ، ط٢، ترجمة وتعليق عبدالله عنان ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٩٦م ، ج١/ ٧٤ـ ٧٥ ؛ سعدون عباس نصر الله دولة المرابطين في المغرب والاندلس عهد يوسف بن تاشفين امير المرابطين ، ط١، دار النهضة العربية ـ بيروت ـ ١٩٨٥م : ٦٢ .

(٥) الحلة السيراء : ج٢/٩٨ .

(٦) المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني، (ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر– بيروت–١٩٨٨م : ج٢/٦٩ ؛ ينظر: الدليمي ، غازي فيصل صالح ذياب، المدرسة المالكية في العراق حتى نهاية القرن الخامس الهجري، أطروحة دكتوراه عير منشورة ، كلية الآداب / جامعة الانبار ، ، ٢٠١٤ ، ص ٣٦٤ ، ٣٦٥.

(٧) النباهي: ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن المالقي الاندلسي، (ت القرن الثامن الهجري)، تاريخ قضاة قرطبة والمسمى كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تح : لجنة احياء التراث العربي، ط٥، دار الافاق الجديدة ـ بيروت ـ ١٩٨٣م: ٩٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس : ج٢/ ٣٨٥ ؛ ابن خلكان ، ابن خلكان : شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر، (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر– بيروت–١٩٧٧م : ج٢/ ٢٧٥ ؛ القاضي عياض، القاضي عياض، ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، ضبطه وصححه : محمد سالم هاشم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٨م :ج٢/ ٣٤٧. ٣٥١ .

(٨) المقري ، نفح الطيب : ج٢/٧٦ .

(٩) نقلا عن الحجي ، التاريخ الاندلسي :٣٣٩ .

(١٠) الاية ٢٨ من سورة غافر ((المؤمن )) .

(١١) نفح الطيب: ج٢/ ٧٢؛ ينظر: الدليمي، المدرسة المالكية في العراق حتى نهاية القرن الخامس الهجري، ٣٦٥.

(١٢) المقري ، نفح الطيب : ج٢/٧٧ ؛ الحجي ، التاريخ الاندلسي :٣٤٠ .

(١٣) ترتيب المدارك :ج٢/ ٣٤٨ .

(١٤) المقري ، نفح الطيب : ج٢/٦٨ .

(١٥) الحجي ، التاريخ الاندلسي :٣٤١ .

(١٦) المصدر نفسه : ٣٤٢ .

(١٧) الضبي ، جذوة المقتبس : ٢٧. ٢٩ ، ١٨٨ ؛ ابن بشكوال: ابوالقاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الانصاري، (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م) ، الصلة ، ط١ ، تح: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ـ القاهرة ـ

١٩٨٩هـ: ٢١٥ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب : ج١/ ٥٦ ، ١١٧ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء : ج٢/ ٣٠ ـ ٣٤ ؛ ابن عذاري : ابو العباس احمد بن محمد المراكشي ، (ت٧١٢هـ /١٣١٢م ) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ط٣، تح : ج. س .كولان وإ. ليفي بروفنسال ، دار الثقافة– بيروت– ١٩٨٣م : ج٣/ ١٨٥ ـ ١٨٧ ، ٢٣٢ ـ ٢٣٤ ، ٢٥٥ ـ ٢٦١ ؛ ابن خلدون : أبو زيد عبدالرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م ) ، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من الشأن الأكبر ،ضبط ومراجعة خليل شحاذة وسهيل زكار، دار الفكر ـ بيروت ـ ٢٠٠٠م : ج٤/ ٢٠٤ـ ٢٠٥ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٤٥ .

(١٨) ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي، (ت٤٥٦هـ) ، ((رسالة التلخيص لوجوه التخليص )) ، رسائل ابن حزم الاندلسي، ط٢، تح : احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ـ ١٩٨٧م : ج٣/ ١٤٣ ـ ١٨٥ .

(١٩) البكري : ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز ، (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م ) ، جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، تح : عبد الرحمن علي ألحجي، دار الإرشاد – بيروت– ١٩٦٨م : ٩٢ـ٩٥ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب : ج٣ /٢٢٥ ـ ٢٢٨ ؛ المقري ، نفح الطيب : ج٤/٤٥٢ ـ٤٥٣ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٤٥ ، ٣٦١ ـ ٣٦٥ .

(٢٠) هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري ، يكنى أبا عمر ، روى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبدالوارث بن سفيان ، وأبي الوليد بن الفرضي وغيرهم كثير ، وكتب إليه من أهل المشرق ابو القاسم السقطي المكي وغيرهم ، يقول القاضي الامام أبا الوليد الباجي لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبدالبر في الحديث ، ألف في المؤطا كتبا مفيدة منها التمهيد لما في المؤطا من المعاني والأسانيد ، قال ابومحمد بن حزم : لاأعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، وكتابه الشهير الاستيعاب في أسماء الصحابة رضي الله عنهم وغيرها كثير وكان موفقا في التأليف ، جلا عن وطنه ومنشئه قرطبة فكان في الغرب مدة ، ثم سكن دانية وبلنسية وشاطبة وبها توفي رحمه الله في أخر ربيع الاخر من سنة (٤٦٣هـ)؛ ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ج٣/٩٧٣ـ٩٧٤ .

(٢١) ابن بشكوال ، الصلة : ج٣/ ٩٧٣ـ٩٧٤ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب : ج٢/ ٤٠٧ـ٤٠٨ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٤٧ .

(٢٢) ألحميدي، ابو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله، (ت٤٨٨هـ) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، لا.ط ، الدار المصري للتأليف والترجمة – ١٩٦٦م : ٢٦٨ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٦٥ .

(٢٣) عباد المعتضد ، هو ابو عمرو محمد المعتضد بالله ، وتسمى اولا بفخر الدولة ثم المعتضد ، قطب رحى الفتنة ، ومنتهى غاية المحنة ، رجل لم يثبت له قائم ولاحصيد ، ولاسلم عليه قريب ولابعيد ، جبار أبرم الامر وهو متناقض ، متهور تتحاماه الدهاة ، جبار لاتأمنه الكماة ، افتتح امره بقتل وزير أبيه حبيب طعنة في ثغر الايام ملك بها كفه ، وكان ذا كلف بالنساء ،فاستوسع في اتخاذهن ، وخلط في اجناسهن ، فانتهى

في ذلك الى مدى لم يبلغه احد من نظرائه ،وفي موت المعتضد يقول ابو الوليد بن زيدون ـ ولم ـ يظهره ـ سرورا بذلك واستراحة منه ، لانه كان غير مامون على الدماء ، ولاحافظ لحرمة الاولياء:

لقد سرني أن النـــعي موكل بطاغيـة قد حم منه حمـام
تجانب صوب الغيث عن ذلك الصدا ومر عليه المزن وهو جهام

وكانت له خزانة ـ اكرم لديه من خزانة جوهر ـ في جوف قصره ، اودعها هام الملوك الذين أبادهم بسيفه ، منها راس محمد بن عبدالله البرزالي ورؤوس الحجاب ابن خزرون وابن نوح وغيرهم ، وكانت وفاته سنة (ت٤٦١هـ) ؛ ينظر : ابن الابار، الحلة السيراء : ج٢/ ٣٩ ـ ٤٣ .

(٢٤) القاضي عياض ، ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، ضبطه وصححه : محمد سالم هاشم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٨م : ج٢/ ٣٦٤ ؛ ابن بشكوال ، الصلة : ج٢/ ٥٨٥ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب : ج١/ ٢٣٩ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٤٨ .

(٢٥) ابن الابار التكملة لكتاب الصلة ، تح: عبدالسلام الهراس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ ١٩٩٥م : ج ١/ ١٦٣ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٤٨.

(٢٦) ابن الابار ، التكملة : ج١/ ٣١٥ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٤٨ .

(٢٧) ابن بشكوال ، الصلة : ج٣/ ٨٣٨ ؛ المقري ، نفح الطيب : ج٢/ ٨٥ ـ ٩٠ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٥٠ .

(٢٨) ابن الابار ، التكملة :ج٢/ ٧٣ـ ٧٥ ؛ النباهي ، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا : ١١١ ؛ المراكشي ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الانصاري الاوسي (ت ٧٠٣هـ ) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : محمد بن شريفه ؛ احسان عباس ، دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٨٤م : السفر الاول ـ ق١/ ٢٨ ؛ عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٥١ .

(٢٩) عبدالرحمن علي الحجي ، التاريخ الاندلسي : ٣٥١ .

(٣٠) عصمت عبداللطيف دندش ، دور المرابطين في نشر الاسلام في غرب افريقيا (٤٣٠ـ ٥١٥هـ/ ١٠٣٨ـ ١١٢١م ) ، ط١، دار الغرب الاسلامي ـ بيروت ـ ١٩٨٨م : ١٧٧ .

(٣١) القمبيطور :هوالسيد الكنبيطور ـ أوالكمبيادور ـ فارس قشتالي ـ واسمه الاصلي رودريجوأو روي دياث دي بييار ، اما تلقبه بالسيد فهو تحريف لكلمة (( السيد )) العربية ،وقدأطلقها عليه المسلمون الذين كان يخدم بينهم ، ويحارب معهم ، واما وصفه بالكمبيادور ـ Cid CampeadorEl فمعناها المحارب الباسل ، او الفارس المغامر وكان هذا السيد فارسا مرتزقا جريئا ماهرا في شؤون الحرب وكان حامل لواء ملك قشتالة وليون ، وهو الذي استولى على بلنسية بعد حصار شديد ، الذي كان يعيث بشرق الاندلس فسادا ، والذي قام بدور كبير في تاريخ شرق الاندلس وتاريخ اسبانيا النصرانية خلال القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي ، توفي السيد سنة ١٠٩٩م ؛ ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء : ج٢/ ١٢٥(الحاشية) ؛ محمد

عبدالله عنان ، دولة الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي من دولة الاسلام في الاندلس ، العصر الثاني : ٢٣٢ .

(٣٢) حسين مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، مكتبة الاسرة دار الرشاد ـ ٢٠٠٤م : ١٩٥.

(٣٣) ابن دحية ، الحافظ مجد الدين ابو الخطاب عمر بن الحسن ابن علي بن محمد الكلبي الاندلسي البلنسي (ت٦٣٣هـ) ، المطرب من اشعار اهل المغرب ، تح : ابراهيم الابياري ؛ حامد عبدالمجيد ؛ احمد احمد بدوي ، المطبعة الاميرية ـ ١٩٥٥م : ١١٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٧/ ١١٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس : ٨٥ .

(٣٤) الحميري ، صفة جزيرة الاندلس : ٨٥ ؛ محمد عبدالله عنان ، دولة الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي من دولة الاسلام في الاندلس ، العصر الثاني : ٧٨ ؛ سعدون عباس نصر الله ، دولة المرابطين في المغرب والاندلس في عهد يوسف بن تاشفين : ٦٨ ـ ٦٩ .

(٣٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨/ ٤٤٥ـ ٤٤٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٥/ ٢٨.

(٣٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨/ ٤٤٥ـ ٤٤٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٧/ ١١٣-١١٤.

## مصادر البحث ومراجعه

### المصادر:

ـ ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ،(ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) .

١- الحلة السيراء ، تح: حسين مؤنس ، ط٢، دار المعارف -. القاهرة -. ١٩٨٥م .

٢- التكملة لكتاب الصلة ، تح: عبدالسلام الهراس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ ١٩٩٥م.

ـ ابن الأثير : عزالدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ/ ١٢٢٣م)

٣- الكامل في التاريخ، ط١، تح: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية - - بيروت -١٩٨٧م.

ـ ابن بسام : ابو الحسن علي الشنتريني ، (ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)

٤ - الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تح : احسان عباس ، ط١ ، دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧٩م.

ـ ابن بشكوال: ابوالقاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الانصاري، (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م)

٥ - الصلة ، ط١ ، تح: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ـ القاهرة ـ ١٩٨٩هـ .

- البكري : ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز ، (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م )

٦- جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، تح : عبد الرحمن علي ألحجي، دار الإرشاد - بيروت- ١٩٦٨م.

ـ الحميدي: ابو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله ، ( ت٤٨٨هـ/١٠٥٦م )

٧- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصري للتأليف والترجمة - ١٩٦٦م.

ـ الحميري: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد المنعم ، (ت أواخر القرن التاسع الهجري)
٨- صفة جزيرة الاندلس منتخب من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، ط٢ ، ننشر وتصحيح : ليفي بروفنسال ، دار الجيل ـ بيروت ١٩٨٨م.
ـ ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي ، ( ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م )
٩- ((رسالة التلخيص لوجوه التخليص )) ، رسائل ابن حزم الاندلسي، ط٢، تح : احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ـ ١٩٨٧م .
ـ ابن خلكان : شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر، (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م )
١٠ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : إحسان عباس، دار صادر– بيروت–١٩٧٧م .
ـ ابن خلدون : أبو زيد عبدالرحمن بن محمد ، (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م )
١١ – تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من الشأن الأكبر ،ضبط ومراجعة خليل شحاذة وسهيل زكار، دارالفكر ـ بيروت ـ ٢٠٠٠م.
ـ ابن دحية : عمر بن الحسن ابن علي بن محمد الاندلسي البلنسي ، (ت٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)
١٢ – المطرب من اشعار اهل المغرب ، ، تح : ابراهيم الابياري ؛ حامد عبدالمجيد ؛ احمد بدوي ،المطبعة الاميرية ـ ١٩٥٥م .
ـ ابن سعيد الأندلسي : أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي ،(ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م )
١٣– المغرب في حلى المغرب ، تح: شوقي ضيف ، ط٤ ، دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٩٥٩م.
ـ الضبي : احمد بن يحيى بن عمير ، (ت٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م )
١٤– بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط١، تح: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني –. بيروت ١٩٨٩. م .
ـ ابن عذاري : ابو العباس احمد بن محمد المراكشي ،(ت٧١٢هـ /١٣١٢م )
١٥– –البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ط٣، تح : ج٠س ٠كولان وإ٠ليفي بروفنسال ، دار الثقافة– بيروت– ١٩٨٣م.
ـ القاضي عياض : ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، (ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م )
١٦– ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، ضبطه وصححه : محمد سالم هاشم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٩٨م.
ـ عبدالملك : محمد بن محمد بن عبدالملك الانصاري المراكشي ، (ت٧٠٣هـ / ١٣٠٣م )
١٧–الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : محمد بن شريفه ؛ احسان عباس ، دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٨٤م .
ـ المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني ، (ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م )

١٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر- بيروت-١٩٨٨م.

- النباهي : ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن المالقي الاندلسي ، ( ت القرن الثامن الهجري )

١٨- تاريخ قضاة قرطبة والمسمى كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تح : لجنة احياء التراث العربي ، ط٥ ، دار الافاق الجديدة - بيروت - ١٩٨٣م .

## المراجع الثانوية:

- اشباخ ، يوسف

١٩- تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين ، ط٢، ترجمة وتعليق عبدالله عنان ، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٦م .

- الحجي ، عبدالرحمن علي

٢٠- التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى السقوط(٩٢- ٨٩٧هـ / ٧١١ - ١٤٩٢م ) ، ط٧، دار القلم - دمشق ٢٠١٠م .

- الدليمي ، غازي فيصل صالح ذياب

٢١- المدرسة المالكية في العراق حتى نهاية القرن الخامس الهجري ، أطروحة دكتوراه عير منشورة ، كلية الآداب / جامعة الانبار ، ٢٠١٤ .

- دندش ، عصمت عبداللطيف

٢٢- دور المرابطين في نشر الاسلام في غرب افريقيا (٤٣٠- ٥١٥هـ/ ١٠٣٨- ١١٢١م ) ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي - بيروت - ١٩٨٨م .

- شلبي ، عمر راجح

٢٣- دور علماء الاندلس في الحياة السياسية خلال القرن الخامس الهجري ، بحث منشور ( كلية الاداب - جامعة الخليل - فلسطين ) - مجلة الجامعة الاسلامية - م١٦ - العدد الثاني لسنة ٢٠٠٨م.

- بن عاشور ، محمد الفاضل

٢٤ - اعلام الفكر واركان النهضة بالمغرب العربي ، مركز النشر الجامعي - تونس - ٢٠٠٠م.

- عنان ، محمد عبدالله

٢٥- دولة الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي من دولة الاسلام في الاندلس ، العصر الثاني ، ط٤ ، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٧م .

- محمود ، حسن احمد

٢٦- قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى ، دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٥٦م .

ـ مؤنس ، حسين
٢٧- معالم تاريخ المغرب والاندلس ، مكتبة الاسرة دار الرشاد ـ ٢٠٠٤م.٠
ـ نصر الله ، سعدون عباس
٢٨- دولة المرابطين في المغرب والاندلس عهد يوسف بن تاشفين امير المرابطين ، ط١، دار النهضة العربية ـ بيروت ـ ١٩٨٥م.